دون اختها وتارة بكبرى القياس اذا ارشدت الى المطلوب
واخرى باخذ الجزئين الاخرين وتارات الحامل له على ذكر حلول الهرم
وفتور الذهن وذهاب الحدس عند اختلال الغريزة فيكون ذلك
تذكرة لمن اختار الله بصيرة فصوب رأيه وكل ذكرنا من البراهين القايمة
على شرف العلوم

حصر العلوم

فصل ولما كانت الطريق الى استفادة العلوم
اما الالهام او الفيض المنزل في النفوس القدسية على شاكلة انها من الهياكل
الالهية او التجربة المستفادة بالوقايع والانبياء كانت قسمة العلوم
ضرورية الى ضروري ومكتسب وقياسي خيلته المتصورات في الاقوال
وهي مواد النتايج التي هي الغايات فلاجرم حصل اولا اما تصور
وهو حصول الصورة في الذهن وتصديق وهو الحكم او العلم به على
تلك الصورة بايقاع او انتزاع ومواد الاول اقسام الالفاظ
والدلالات والكليات الخمس والاقوال الشارحة بقسمي الحد والرسم
ومادة الثاني اقسام القضايا الى حمل وشرط ومحصول ومعدول وجهات
وتعاكس وقياس وشروط ونتايج اما بتنقيح او غيرها من الصنعة
والتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة او احد جزئيها
او آلة لها خلاف الاصح التفصيل كما اختاره العلامة في شرح
الاشارات

الحصر الثاني

والحصر الثاني ان العلم اما مقصود لذاته وهو تكميل
النفس في قوتها العملية اي النظرية الاعتقادية والعملية وهو غاية
الاول والهي وهذا هو علم الحكمة ثم هذه اما ان يكون موضوعها
ليس ذا مادة وهو الالهي او ذا مادة وهو الطبيعي او ما من شانه ان يكون
ذا مادة وان لم تكن وهو الرياضي والثلاثة علمية او يكون البحث فيها
عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير التخلص او من حيث حصر الاقوات
التي بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجة والولد او من حيث حفظ

المدينة

المدينة الفاضلة التي بها قوام النظام وهو علم السياسة والاخلاق
والاول اعم مطلقا والثاني اخص منه واعم من الثالث لاختصاصه بالملوك
ان تعلق بالظاهر والعظيم الجامع ان تعلق بالباطن والالهيا ان تعلق
بها وكلها عملية او مقصود لغيره اما موصلا الى المعاني والالفاظ
فيه وضعية دعت ضرورة الافادة والاستفادة اليها وهو الميزان
او بواسطة الالفاظ ذاتا وهي الادبية ثم الرياضي ان تطرق موضوع
بكمي تلاقي اجزائه على حد مشترك فالهندسة والالهية وكل ان كان
قار الذات فالعدد ان كان منفصل الاجزاء فان اتصل فالزمان
والا فان لم يتصف بالوصفين فالموسيقى

الحصر الثالث

والحصر الثالث
ان بناء العلم ان كان موضوعه الالفاظ والخط ومنفعته اظهار
ما في النفس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبنان فالادب
واجناسه عشرة لانه ان تطرق للفظ المفرد من حيث السماع واللغة
والحجة فالتصريف او في المركب فاما مطلقا وهو المعاني الا ان تتبع
تراكيب البلغاء والا فالبيان او مختصا بوزن وان كان ذا مادة فقط
فالبديع او صورة فان تعلق بمجرد الوزن فالعروض والا فالقافية
او فيما يعم المفرد والمركب معا وهو النحو او بالخط فان كان موضوعه
الرقم الخطي فالرسم او تنقل فوائد القراءة فان كان موضوعه الذهن
ومنفعته حلية الحدس والفكر والقوة العاقلة وغايته عصمة الذهن
عن الخطأ في الفكر فالميزان وهو المعيار الاعظم الموثوق للبراهين
الذي لا تنقض بعلم من لم يحسنه وقد ثبت ان سبب الطعن عليه فساد
بعض من نظر فيه قبل ان يتهذب بالنواميس الشرعية فطر اظهار هاتيه
كالحكمة فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه امثاله والفساد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)